اليها ، كما واضرب التجار ايضا » (المصدر نفسه) ٠

اما في الطيرة والقرى المجاورة لها فقد « حرض اليساريون الاهالي وذكروهم بمذبحة تشرين ١٩٥٦ (مذبحة كفرقاسم) » وانه في ساعات الصباح ، عندما وصلت الباصات لنقل التلاميذ الى المدرسة الثانوية في الطيرة ، واجهوها بالحجارة والاطارات المشتعلة ٠ ولم يذهب التلاميذ الى المدارس ، والعمال لم يخرجوا » الا ان « قوى الامن التي كانت في المكان لم تتدخل » (المصدر نفسه) ٠

باقة ـ الغربية وجت

واخيرا ورغم حملة التعتيم وتشويه الحقائق لما جرى من احداث في يوم الارض ، حتى في الصحف الصادرة بعد يوم الارض ، ورغم كل ما اتخذته سلطات الاحتلال من اجراءات لمنع تسرب الاخبار عن عملياتها الانتقامية وما رافقها من صدامات دامية ، ضد المواطنين العرب في الارض المحتلة ، كان لا بد لها وان تتكشف ، فللدم لون لا يخفى ، وللغضب صوت يخترق كل الحواجز ، وان كانت من حديد ونار ٠

ففي الوقت الذي كانت قرية باقة الغربية كلها ساحة معركة ، وكذلك قرية جت ، بين قوات الشرطة والجيش وحرس الحدود ، ومنذ الساعة العاشرة من صباح ٣٠ اذار يوم الارض ، كانت اذاعة اسرائيل تذيع في برنامج الظهيرة ان « بعض الشبان الصغار في باقة الغربية ، حاولوا سد الطريق المؤدية الى المدرسة هناك ، ولكن رئيس المجلس طلب من الشرطة المحلية ان تعالج الموضوع ، دون اي تدخل من الخارج » ٠ اما في قرية جت « فقد قدم رئيس المجلس شكوى بسبب قطع اسلاك الهاتف في القرية ، وبشكل اجمالي لم يحدث أي شيء ، حيث ذهب العمال الى أعمالهم ، وكذلك المزارعون الى حقولهم » (ر٢٠٦٠ ٧٧/٣/٣٠) ٠

ثم عادت الاذاعة ونقلت في المساء تقريرا صوتيا لمراسلها يوئيل دار ، ولا بد لنا من نقل ما جاء في التقرير كما ورد بالنسبة لهاتين القريتين :

« المذيع روعيه ـ مرت الذكرى السنوية الاولى ليوم الارض بهدوء ، وفي بعض القرى، في الجليل والمثلث ، جرت عدة محاولات لسد الطرق ، واحرقت الاطارات ، ولكن كما قلنا لم تحدث **اصطدامات ولا اضطرابات** ٠ يوئيل دار يلخص احداث اليوم : »

«يوئيل دار ـ مرت احداث هذا اليوم بهدوء تقريبا ، فالحياة في القطاع العربي سارت كعادتها ٠٠٠ وكان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بالوكالة بنيامين غور ـ اريبه راضيا تماما ، لان الامور لم تصل الى حد **المواجهة والصدام** ٠ وكذلك اعرب آمر اللواء الشمالي في شرطة اسرائيل المفوض مردخاي رون عن ارتياحه بقوله :

« المفوض مردخاي رون ـ تماما وكما توقعنا ، فقد كان شعارنا « يجب ان تكون الاعمال كالمعتاد » ، وبالفعل ففي كل مكان خرجوا الى العمل كالمعتاد ، والدراسة في جميع مدارس القطاع العربي سارت كالمعتاد ٠ لقد عقدت تجمعات هنا وهناك ، ووقع بعض اعمال خرق للنظام من جانب بعض الشباب او الفتية الطائشين ٠٠٠ **وجرى بعض اعمال الشغب في باقة الغربية وجت** ٠»